**كلية العلوم الإسلامية قسم الفقه وأصوله**

**المحاضر: الأستاذ المساعد الدكتور تكليف لطيف رزج**

**المرحلة: الثانية**

**المادة: المنطق**

**المحاضرة الثانية: التصور والتصديق والدلالة**

**المصدر: علم المنطق**

**تأليف: د. محمد رمضان عبد الله**

**التصور:**

هو إدراك أي مفرد مادي أو معنوي, وذلك بحصول صورته في الذهن من غير حكم عليه بنفي أو إثبات، كادراك صورة العالم وصورة الحدوث.

ويُقسم التصور بدوره إلى: بديهي (حضوري)، ونظري (كسبي، حصولي).

**أ-التصور البديهي:** ما يدركه العقل بداهة بلا تأمل ولا بطلب الدليل، كإدراك معنى الحرارة، والبرودة, والملوحة، والنعومة، فهذا الأشياء لا نحتاج في إدراكها إلى دليل ونظر.

**ب-التصور النظري:** ما يدركه العقل بالنظر والتأمل في الأدلة أو النظر فيما عُلم لتحصيل ما جُهل، مثل ادراك معنى الإنسان، ومعنى المثلث, ومعنى النبات، فهذه الأشياء نحتاج في إدراكها إلى دليل ونظر.

**ثانياً: التصديق:**

هو إدراك وقوع النسبة التامة الخبرية بين مفردين فأكثر، أو عدم وقوعها، كإدراك وقوع نسبة الحدوث إلى العالم في قولنا: العالم الحادث.

ويُقسم التصديق أيضاً إلى: بديهي، ونظري.

**أ-التصديق البديهي:** ما يدركه العقل بداهة بلا تأمل ولا بطلب الدليل، مثل: إدراك أنَّ الكل أعظم من الجزء، وإدراك أنَّ الواحد نصف الاثنين, ونحو ذلك، فهذه قضايا بديهية لا تحتاج إلى تأمل ونظر، لأنَّها معروفة لدى الإنسان بداهة.

**ب-التصديق النظري:** ما يدركه العقل بالنظر والتأمل في الأدلة أو النظر فيما عُلم لتحصيل ما جُهل، مثل: إدراك أنَّ العالم حادث، وأنَّ الأرض كروية، وأنَّ المعدن يتمدد بالحرارة، ونحو ذلك، فهذه قضايا تفتقر إلى التفكير والاستدلال لكي يتم التوصل إلى معرفتها وأدراكها.

**ثالثاً: النظر:**

هو ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول، أي ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى العلم بمجهول.

1-فإن كان تصوراً، سُميّتْ تلك المعلومات المرتبة: (مُعرِّفاً) أو (قولاً شارحاً).

2-وإن كان تصديقاً، سُميّتْ تلك المعلومات المرتبة: (دليلاً) أو (حُجَّة).

وفيما يأتي توضيح ذلك بالمثال:

**مثال الأول:** إذا علمنا معنى (الحيوان)، ومعنى (الناطق)([[1]](#footnote-1)) متفرقين، فإذا جمعناهما ثمَّ رتبناهما هكذا: (الحيوان الناطق)، حصل من ذلك الترتيب العلم بما لم يكن معلوماً قبلُ، وهو تصور: حقيقة الإنسان، أنَّه: حيوان ناطق.

**ومثال الثاني:** إذا عرفنا هاتين القضيتين: (العالم متغيّر)، و(كل متغيّر حادث)، كلاً منهما على حِدةٍ، فإذا جمعناهما، ثمَّ رتبناهما هكذا:

- العالم متغيّر.

- كل متغيّر حادث.

حصل من هذا الترتيب العلم بما لم يكن معلوماً من قبلُ، وهو التصديق بأنَّ العالم حادث.

**تعريف الدلالة:**

هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.

ويُسّمى الشيء الأول: الدَّال، ويُسمّى الثاني: المدلول.

**ثانياً: أقسام الدلالة إجمالاً:**

وتنقسم الدلالة من حيثُ الإجمال إلى قسمين: دلالة لفظية، ودلالة غير لفظية، وكل واحدة منهما تنقسم إلى ثلاثة أقسام: عقلية، وضعية، طبيعية، وفيما يأتي بيان ذلك:

**أ-الدلالة العقلية:** وهي ما دلت على المعنى بواسطة العقل، **وتكون عقلية لفظية** مثل: دلالة الصراخ على مصيبة نزلت بالصارخ، **وتكون عقلية غير لفظية**، مثل: دلالة الصنعة على الصانع، ودلالة الدخان على النار.

**ب-دلالة طبيعية:** وهي ما دلت على المعنى بواسطة اقتضاء الطبع, **وتكون طبيعية لفظية**، مثل: دلالة: الأنين على المرض، **وتكون طبيعية غير لفظية**، مثل: دلالة الحمرة على الخجل.

**ج-دلالة وضعية:** وهي ما دلت على المعني بواسطة الوضع، **وتكون وضعية لفظية**، مثل: دلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق، **وتكون وضعية غير لفظية**، مثل: دلالة الإشارة باليد على جهة الصدر على معنى أقبل، ودلالة الصور والألوان في المصورات الجغرافية على البلاد والسهول ...الخ.

**ثالثاً: الدلالة اللفظية الوضعية وأقسامها:**

**أ-المراد بالدلالة اللفظية الوضعية:** اللفظ الدال على معناه بواسطة الوضع، مثل: دلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق، ودلالة لفظ المثلث: على سطحٍ مستو محاط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة.

**ب-اختصاص علم المنطق بدراسة الدلالة اللفظية الوضعية:**

المعهود بالدراسة في علم المنطق من بين الدلالات إنَّما هو الدلالات اللفظية الوضعية؛ وذلك لأنَّها أسهل، وكونها منضبطة، وأعمُّ فائدة من غيرها.

أمَّا كونها أسهل، فهي لا تحتاج إلى شيء آخر سوى العلم بالوضع.

وأمَّا كونها منضبطة، فهي بخلاف غيرها من الدلالة العقلية والطبيعية، فإنَّهما لا تنضبطان، لاختلاف الطبائع والعقول.

وأمَّا كونها أعمُّ فائدة من غيرها؛ فلأنَّ اللفظ يدلُّ على المحسوس والمعقول، ويمكن التفاهم به مع كل شخص يعلم وضعه.

1. **() الحيوان مأخوذ من الحياة وهو ما يدل على النمو والتكاثر والحركة، والناطق الذي يمتلك قوة عاقلة مفكرة فطره الله عليها، وبها تميز عن جميع العجماوات وهي مناط التكليف والأمانة التي حمله إيّاها.** [↑](#footnote-ref-1)